فصل المقال في ان ابن صياد هو الدجال
The final article is that Ibn Sayyad is the Antichrist

م.م. وسام عبد الحميد عبد الله *
wissamaljubori@uomosul.edu.iq

الملخص:

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

من علامات الساعة الكبرى ظهور المسيح الدجال، ولا يظهر إلا في خفة من الدين واندثار العلم، وهوان دماء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولم يترك وصفا للدجال إلا واخبرنا به فقد حذرنا منه وهو نطفة في الاصلاب ونبهنا عليه وهو شاب يافع وأكد علينا أشد التأكيد عندما اصبح رجلا وبالغ في تحذيرنا وقال وإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وتخالفت أقوال العلماء في الدجال فمنهم من يقول أنه ابن صياد ومنهم من يقول مكبل في جزيرة ما، ومنهم من يقول أنه فتح قيوده بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، وأثناء دراستي لهذا الموضوع دراسة مستفيضة ترجحت لدي الأدلة التي سنذكرها تباعاً.

الكلمات المفتاحية: الدجال ، ابن صياد ، رسول.

Abstract:

Praise be to Allah, and peace be upon His chosen servants, and prayers and peace be upon the one sent as a mercy to the worlds, our master, our role model, and our beloved Muhammad, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions.

One of the major signs of the Hour is the appearance of the Antichrist, and he will not appear except in a state of weakness in religion, the disappearance of knowledge, and the insignificance of the blood of Muslims in various parts of the earth. The Messenger of Allah, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions, passed away and did not leave a description of the Antichrist without informing us

* جامعة الموصل/ كلية العلوم الاسلامية/ تخصص عقيدة وفكر اسلامي.

of it. He warned us of him when he was a drop of semen in the loins, and alerted us to him when he was a young man, and he emphasized to us the most emphatic when he became a man, and he went to great lengths in warning us and said, "If he emerges while I am among you, then I will be his opponent." The scholars' statements about the Antichrist differed. Some of them say that he is the son of a fisherman, and some say that he is chained on an island, and some say that his chains were opened after the death of the Prophet, may Allah's prayers and peace be upon him, his family, and his companions, During my extensive study of this topic, I found the evidence that we will mention in sequence to be more likely

.

Keywords: Antichrist, Ibn Sayyad, Messenger.

المقدمة

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وقدوتنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

من علامات الساعة الكبرى ظهور المسيح الدجال، ولا يظهر إلا في خفة من الدين واندثار العلم، وهوان دماء المسلمين في شتى بقاع الأرض، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ولم يترك وصفا للدجال إلا واخبرنا به فقد حذرنا منه وهو نطفة في الاصلاب ونبهنا عليه وهو شاب يافع وأكد علينا أشد التأكيد عندما اصبح رجلا وبالغ في تحذيرنا وقال وإن يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وتخالفت أقوال العلماء في الدجال فمنهم من يقول أنه ابن صياد ومنهم من يقول مكبل في جزيرة ما، ومنهم من يقول أنه فتح قيوده بعد موت النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ، لذلك سوف نتاول ذكر المسيح الدجال في هذا البحث وكيف حدد رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) صفات المسيح الدجال ، وكيف بينها لنا من خلال أحاديثه .

أهمية البحث وأهدافه :

١. تكمن أهمية البحث في تسليط الضوء على هذه المسألة الخلافية في تحديد من هو الدجال .
٢. إثراء المكتبة الإسلامية بالمزيد من المعارف والعلوم .
٣. إضافة قراءة جديدة للنصوص النبوية من خلال معطيات البحث .

الدراسات السابقة :

من خلال اطلاعنا على جميع المصادر التي تناولت ذكر المسيح الدجال من خلال الأحاديث النبوية وشرحها ، أمثال كتاب فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ ابن

حجر العسقلاني ، وكذلك كتاب المنهاج بشرح صحيح مسلم ابن الحجاج للإمام محي الدين بن شرف النووي ، وجميع كتب السنن التي تناولت ذكر المسيح الدجال .

خطة البحث : لقد قسمت البحث إلى فصل واحد مكون من مبحثين ، تناول المبحث الأول ذكر الحديث النبوي الذي ذكر فيه المسيح الدجال وكذلك ذكر حديث الجساسة للإمام مسلم ، وتناول المطلب الثاني ترجيح الأدلة ، والمطلب الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع في ذكر الأدلة ؛ الأول والثاني والثالث والرابع والخامس .

وتناول المبحث الثاني في ذكر باقي الأدلة وهي على التسلسل المطلب الأول والثاني والثالث والرابع والخامس .

وختمت البحث بخاتمة مع ذكر النتائج .

الفصل الأول : الدجال وحديث الجساسة .

المبحث الأول : من هو الدجال ؟

المطلب الأول : حديث الجساسة .

لقد رأينا أحاديث ابن صياد وكيف أن رسول الله (ﷺ) كان شديد التتبع له وحرصه على أن يسمع منه كلمة أو بعض كلمات الكهان لكن الأقدار جارية على مراد الله وكيف ما شاء وهذه هي سنة الله في خلقه ليقضي الله أمراً كان مقدوراً، فلقد حاول رسول الله (ﷺ) في شتى الوسائل والمسالك أن يبين لأمته أمر الدجال كون أمته هي آخر الأمم وهو (ﷺ) خاتم النبيين ولقد تميز (صلوات ربي عليه) بمعجزة فريدة ونبيلة وهي قوله لأمته في ذلك الزمان: "إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[1]، فهذه معجزة خصصها الله سبحانه وتعالى لنبيه (ﷺ) دون سائر الأنبياء لأن الدجال لا يقتله إلا عيسى بن مريم (عليه السلام) لكن قدر هذه الأمة أن ينشأ الخلاف وقد نهى عنه أشد النهي (ﷺ) ودعا إلى تركه ونبذه، أَنَّ النَّبِيَّ (ﷺ)خَبَأَ لِابْنِ صَيَّادٍ دُخَانًا، فَسَأَلَهُ عَمَّا خَبَأَ لَهُ، فَقَالَ: دُخٌّ فَقَالَ: (اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ) ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): مَا قَالَ: فَقَالَ بَعْضُهُمْ: دُخٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ قَالَ: رِيحٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): (قَدِ اخْتَلَفْتُمْ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، وَأَنْتُمْ بَعْدِي أَشَدُّ اخْتِلَافًا)"[2]، وصدق رسول الله (ﷺ) فإنا وإلى الآن لم نحدد من هو الدجال على القطع أهو ابن صياد أم الدجال هو الموثوق بالحديد في جزيرة من الجزر المعروفة عند العلماء بحديث أو قصة الجساسة التي رواها

---

(1) صحيح مسلم، باب ذكر الدجال، رقم الحديث(٢٩٧٣): ج/٤، ص ٢٢٥٠.

(2) جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الازدي (ت:هـ١٥٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الناشر: المجلس العلمي- باكستان،ط٢(١٤٠٣ هـ-١٩٨٤م) باب الدجال، رقم الحديث(٢٠٨١٨): ج/١١، ص ٣٨٩.(ضعيف).

أكثر من صحابي، ونبدأ من صحيح مسلم: عن فاطمة بنت قيس أنها قالت: .... فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، يُنَادِي: الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ (ﷺ) صَلَاتَهُ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: "لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلَّاهُ"، ثُمَّ قَالَ: "أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟" قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: "إِنِّي وَاللهِ مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لِأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ كَانَ رَجُلًا نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمِ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلًا فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ[1] فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ، فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالْأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ[2]، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ[3]، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ[4]، قَالُوا:

---

(١) اغتلم: أي هاج وجاوز حده المعتاد. ينظر: شرح النووي على مسلم:ج/١٨ ، ص٨٢.

(٢) نخل بيسان: هي قرية بالشام. ينظر مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن ملا على القارىء(ت:١٠١٤). الناشر: دار الفكر– بيروت، ط١(١٤٢٢هـ– ٢٠٠٢م): ج/٨ ، ص٣٤٧٤.

(٣) بحيرة طبرية: بحر صغير معروف بالشام في الأردن. المصدر نفسه: ج/٨ ، ص٣٤٧٤.

(٤) عين زغر: هي بلدة معروفة في الجانب القبلي من الشام. ينظر: شرح النووي على مسلم: ج/١٨ ، ص ٨٢.

عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الْأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ[1]، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً – أَوْ وَاحِدًا – مِنْهُمَا اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا[2]، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ» – يَعْنِي الْمَدِينَةَ – «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ، أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ، وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّأْمِ، أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)"[3].

وحديث الجساسة لم تنفرد فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها) بروايته بل رواه أربع من الصحابة وهم (أبو هريرة، وجابر بن عبدالله، وأم المؤمنين عائشة) (رضوان الله عليهم) وباختلافات قليلة لا تغير من المعنى العام للحديث وهو حديث صحيح ذكر في الصحاح والسنن تناول موضوع الدجال ومن هنا دخل اللبس على علماء المسلمين في موضوع الدجال هل هو ابن صياد أم هو العملاق المكبل في الحديد في جزيرة من الجزر وهذا ما سنجيب عليه في البحث.

المطلب الثاني : مناقشة وترجيح الأدلة.

عندما نتمعن في أحاديث الدجال التي ذكرها الرسول (ﷺ) نجد أنها تتساق نحو شخص واحد وهدف واحد، وما وقع الخلاف في أحاديث الدجال إلا بعد عصر تابع التابعين ومنه أخذت ثقافة الاختلاف في عين الموضوع وصدر الى بقية العصور كتصدير الإرث من الورثة فطالب العلم المجد لا يخرج عن أقوال شيخه إلا ما ندر وأكثر العلماء يتأدبون مع أقوال شيوخهم ولا يتجاوزوها في الغالب غير أن العلماء العاملين ولا نقول بالقلة فهم كثيرون كانوا يتعاملون مع

(1) طيبة: هي المدينة ويقال لها أيضاً طابة. ينظر: شرح النووي على مسلم: ج/١٨ ، ص ٨٣.

(2) صلتاً: بفتح الصاد وضمها أي مسلولاً. ينظر: المصدر نفسه: ج/١٨ ، ص٨٣.

(3) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة، رقم الحديث(٢٩٤٢): ج/٤، ص ٢٢٦١-٢٢٦٢.

النصوص النبوية الصحيحة ويتوقفون على مدارها ولا يخرجون عليها تأدباً مع قائلها اتباعاً وتوقيراً وكثير منهم بيَّن من هو الدجال وحدده وفق معطيات النصوص وهذا ما سوف نناقشه في هذا المطلب وننهي هذا الخلاف بفضل الله ومنته. وسوف نتناول أحاديث ابن صياد بالشرح والتحليل لكون أحاديث ابن صياد مرتبطة بحديث الجساسة ارتباط وثيق ومتداخل، وحتى لا نطيل ونذهب بعيداً عن الموضوع، إن جميع أحاديث الدجال كانت بوحي ونزول الوحي ليس هو لفظ الاحتمالية في الوقوع، حتى لا يترك مجالاً للظن والتخريص قال رسول الله (ﷺ): "قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا كَنَهَارِهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا بَعْدِي إِلَّا هَالِكٌ"[١]، وكذلك كان شأن الدجال فقد كان بيان رسول الله (ﷺ) عنه لم يكن لاحتمال واجتهاد وإنما كان عن وحي ودليل ولقد رأينا كيف تتبع رسول الله (ﷺ) ابن صياد من النطفة وحتى البلوغ وكان تردد رسول الله (ﷺ) على ابن صياد لا ليعرف هل هو الدجال أم لا؟ بل كان يدرك كل الإدراك أنه الدجال ولكن كان ينتظر من الدجال أن يجاهر بالخروج لكنه ظل مخذولاً مدحوراً؛ لأنه كان يدرك إن ظهر كانت القاصمة عليه: "إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[٢].

وفيما يلي بعض الأدلة على إن ابن صياد هو الدجال الأكبر المنتظر:

المطلب الثالث : الدليل الأول.

رفض الدجال الشهادة بأن محمد رسول الله(ﷺ) في رواية وفي رواية أخرى يشهد بأنه رسول الأميين، فقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمر أن رسول الله (ﷺ) سأل ابن صياد فقال له: "تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ: لَا"[٣]، وفي رواية: "أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ"[٤]، وفي الحالتين تكذيب للقرآن ولرسول الله (ﷺ) لقوله تعالى : {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ } [سبأ: ٢٨]: [٥]، وقوله (ﷺ): "بُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً، الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ"[٦]، وقول ابن صياد للرسول (ﷺ): "أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فرفضه رسول الله (ﷺ) وقال:

---

(١) مسند أحمد، حديث العرباض بن سارية، رقم الحديث(١٧١٨٢): ج/٤، ص ١٢٦ (صحيح). بتعليق الأرنؤوط

(٢) المصدر نفسه ، حديث النواس بن سمعان، رقم الحديث(١٧٦٦٦): ج/٤، ص ١٨١. تعليق الأرنؤوط (صحيح)

(٣) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٢٤): ج/٤، ص ٢٢٤٠.

(٤) المصدر نفسه، رقم الحديث(٢٩٣٠): ج/٤، ص ٢٢٤٠.

(٥) سورة سبأ: الآية: ٢٨.

(٦) مسند أحمد، مسند عبدالله ابن عباس (ﷺ)،رقم الحديث(٢٧٤٢): ج/١، ص ٣٠١، (حسن). بتعليق الأرنؤوط.

"آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ"[1]. فحاشا لرسول الله (ﷺ) أن يقر برسالة باطلة غير صحيحة ولا سيما هو خاتم النبيين وإنما قصد ابن صياد أنه رسول لأنه سيطأ الأرض جميعاً إلا مكة والمدينة ورسول الله كان يعلم ذلك ولذلك قال: "آمَنْتُ بِاللهِ وَبِرُسُلِهِ"، ولو كان غير ذلك لأمر رسول الله (ﷺ) بقتله كما فعل مع مسيلمة الكذاب.

المطلب الرابع : الدليل الثاني.

قول رسول الله (ﷺ) لابن صياد وهو آخر اختبار له: "إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا"[2]، وكان أضمر له رسول الله (ﷺ):الأَخْنَابِ [illegible] القَمَّانِ [3]، وقيل كان أضمر له جبل الدخان، وهو موضع يقتل فيه الدجال"[4]، وهو الأقرب إلى سياق الحديث عندها تلعثم ابن صياد فقال: الدخ أو الديخ، قال الإمام النووي في شرح مسلم: "وخالفهم الخطابي فقال: لا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يخبأ في كف أو كم كما قال، بل الدخ بيت موجود بين النخيل والبساتين، قال: إلا أن يكون معنى (خبأت): أضمرت لك اسم الدخان"[5]، وقد أشار له صاحب تدريب الراوي: " قال المديني: والسر في كونه خبأ له الدخان، أن عيسى (عليه السلام) يقتله بجبل الدخان؛ فهذا هو الصواب في تفسير الدخ هنا، وقد فسره غير واحد على غير ذلك فأخطئوا"[6]، وقد يعترض معترض ويقول كيف اطلع الخبيث على ما أسر رسول الله (ﷺ) في نفسه وهذا غيب، والجواب نعم إنه غيب ولكن الله قد أطلعهم على غيبه بمشيئته وإرادته ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون، قال تعالى: {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (٢٦) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا (٢٧)} [الجن: ٢٦، ٢٧] [7]،

---

(1) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٣٠): ج/٤، ص ٢٢٤٤.

(2) المصدر نفسه: ج/٤ ، ص ٢٢٤٤.

(3) سورة الدخان: الآية: ١٠.

(4) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الشافعي الحنفي (ت: ٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م): ج/٩، ص ٥١٠.

(5) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/١٨، ص ٤٩.

(6) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر نظر محمد الفارابي، الناشر: دار طيبة، (د.ط)، (د.ت): ج/٢، ص ٦٤٠.

(7) سورة الجن: الآيتان:٢٦-٢٧.

وكلمة رسول جاءت نكرة لتشمل رسل الخير كالأنبياء والمرسلين ورسل الشر كالدجال وأعوانه أي بمعنى آخر عندما خبأ له رسول الله (ﷺ) الدخان أو جبل الدخان فلو كان غير الدجال لما اهتدى إلى ذلك ولكنه ولما كان هو الدجال فإنه نطقها بتلعثم وتردد ليثبت لرسول الله (ﷺ) أنه هو الدجال بعينه فما كان رده (ﷺ) اخسأ وهو الدليل الثالث.

المطلب الخامس : الدليل الثالث.

الدليل الثالث: (اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ). كنا قد بينا سابقاً أن الدجال هو "كلب الساعة"[١]، والرسول (ﷺ) لا يتكلم جزافاً أو عن هوى، قال تعالى : { وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى }[٢]، وكلمة (اخسأ) تقال للكلب بمعنى الخذلان والبعد وهذا المعنى موافق لسياق الحديث، أما قوله: (فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ): "أي لا تتجاوز قدرك وقدر أمثالك من الكهان الذين يحفظون من لقاء الشياطين كلمة واحدة من جمل كثيرة بخلاف الأنبياء (صلوات ربي عليهم)"[٣].

إلا أن البزار[٤] روى في مسنده عن أبي ذر (رضي الله عنه): "فَقَالَ: الدُّخُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ): (اخْسَأْ فَلَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ)"[٥]، أي بمعنى أنك لن تظهر الآن إنما تظهر بقدرك المحتوم قبل نزول عيسى (عليه السلام) في آخر الزمان وعلى هذا المعنى روى الإمام ابن شبة[٦] في تاريخه حيث قال: " فَقَالَ ابْنُ

---

(١) الفتن، لنعيم بن حماد، ما يقدم إلى الناس من خروج الدجال، رقم الحديث(١٣١٣): ج/٢، ص ٣٥٥.(منقطع)

(٢) سورة النجم : الآيتان: ٣-٤.

(٣) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/١٨، ص ٤٨.

(٤) هو: الشيخ، الإمام، الحافظ الكبير أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البصري، صاحب المسند الذي تكلم على أسانيدهن سمع من هدية بن خالد، وعبد الأعلى بن حماد، وعبدالله بن معاوية الجمحي، وخلقاً كثيراً وروى عنه خلق كثيرين مثل، ابن قانع، وابن نجيع، وأبو القاسم الطبراني، وقد ارتحل في الشيخوخة ناشراً للحديث، فحدث بأصبهان عن الكبار ببغداد ومصر ومكة والرملة وأدركه بالرملة أجله فمات في سنة ٢٩٢هـ (رحمه الله تعالى): ينظر: سير أعلام النبلاء: ج/١ ص ٥٣٢، طبقات الحفاظ للسيوطي : ج/١ ، ص ٢٨٩.

(٥) مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ): تحقيق: محفوظ عبدالرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، رقم الحديث(٣٩٨٣): ج/٩، ص ٣٩٥،(ضعيف).

(٦) هو: أبو زيد عمر بن شبة، واسمه زيد وشبة لقب، ابن عبيدة، ويقال ابن رايطة النميري البصري، كان صاحب صاحب أخبار ونوادر ورواية واطلاع كثير، وصنف تاريخ البصرة، توفي سنة ٢٦٢هـ (رحمه الله تعالى)، ينظر: وفيات الأعيان: ج/٣ ص ٤٤٠، سير أعلام النبلاء: ج/١٠ ، ص ٦٧.

صياد: "هُوَ الدُّخُّ، فَقَالَ النبيُّ (ﷺ): (اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدَرَكَ)"[1]، بفتح القاف والدال والراء والكاف. ونفس الكلمة قد قالها عبدالله بن عمر (رضي الله عنه) لابن صياد في طرق المدينة: "قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ الْأَرْضَ، فَقُلْتُ: اخْسَأْ , فَإِنَّكَ لَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، فَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَمَرَرْتُ"[2]، وفي رواية الجامع أن ابن صياد قال لعبدالله بن عمر (رضي الله عنه): "قالَ: أَجَلْ، لَعَمْرِي لا أَعدُو قَدْرِي"[3]، وهذا المعنى لا ينافي المعنى الأول وإن كان المعنى الثاني أقرب إلى سياق الحديث وأكثر تبياناً له أي بمعنى اخسأ لن تظهر الآن إنما ظهورك كما قدره الله لك قبل نزول المسيح (عليه السلام) في آخر الزمان وهذا ما يؤيده حديث رسول الله (ﷺ) حيث قال: " أن النبي(ﷺ) خبأ لأبن صياد دخاناً، فسأله عما خبأ له، فقال: دُخ، فقال:" إخسأ فلن تعدو قدرك"– أجلك–[4].

المطلب السادس : الدليل الرابع.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه عندما أراد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) أن يقتل ابن صياد: "ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ)"[5]، وفي رواية: "دَعْهُ، فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ"[6]، وفي رواية البخاري: "إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ"[7]، وفي تعليق الشارح على الصحيح: "إِنْ يَكُنْهُ: إن كان هذا هو الدجال فلن تسلط عليه: لست أنت الذي يقتله وإنما عيسى بن مريم (عليه السلام)"[8]، وهذا بيان منه (ﷺ) على أن ابن ابن صياد هو الدجال بعينه وإنما كان تردده عليه خشية أن يظهر الظهور الاخير فقال رسول الله

---

(1) تاريخ المدينة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة البصري (ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: سيد حبيب محمود أحمد، جدة، ط ١، (١٣٩٩هـ-١٩٨٧م): ج/٢، ص ٤٠٢. (صحيح).

(2) المصنف في الحاديث والأثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت:٢٣٥هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط١(١٤٠٩هـ-١٩٨٨م)، رقم الحديث(٣٧٥٢٩): ج/٧، ص ٤٩٩،(صحيح).

(3) جامع معمر بن راشد، باب الدجال، رقم الحديث(٢٠٨٣٢): ج/١١، ص ٣٩٦، (صحيح).

(4) جامع معمر بن راشد، باب الدجال، رقم الحديث(٢٠٨٢٨):ج/١، ص٣٨٩، (صحيح).

(5) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٢٤): ج/٤، ص ٢٢٤٠.

(6) المصدر نفسه:ج/٤ ص٢٢٤٠.

(7) صحيح البخاري: باب إذا أسلم الصبي فمات؟، رقم الحديث(١٣٥٤): ج/٢، ص ٩٣.

(8) المصدر نفسه: ج/٢ ، ص٩٣.

(ﷺ): "فَإِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ"[١]، وهي معجزة من معجزاته (صلوات ربي وسلامه عليه).

المطلب السابع :الدليل الخامس.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: " قَالَ: لَقِيَ ابْنُ عُمَرَ ابْنَ صياد فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ قَوْلًا أَغْضَبَهُ، فَانْتَفَخَ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ، فَدَخَلَ ابْنُ عُمَرَ عَلَى حَفْصَةَ وَقَدْ بَلَغَهَا، فَقَالَتْ لَهُ: رَحِمَكَ اللهُ مَا أَرَدْتَ مِنِ ابْنِ صياد، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، قَالَ: "إِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا؟"[٢]، أي أن أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) كانت تعلم أن ابن صياد هو الدجال وليس غيره إضافة إلى أن ابن عمر (رضي الله عنه) كان بالإضافة إلى كونه من علماء الصحابة كان وقافاً عند حدود الله ولا يقدم على فعل بمجرد الظن، إضافة لما أخرجه الإمام الطبراني في معجمه قال: "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): "إِنَّمَا يَخْرُجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا"[٣].

وروى الإمام أحمد في مسنده عن النبي (ﷺ) فَقَالَ: "افْتَحُوا هَذَا الْبَابَ"، فَفُتِحَ وَدَخَلَ النَّبِيُّ (ﷺ) وَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: "ارْفَعُوا هَذِهِ الْقَطِيفَةَ" فَرَفَعُوا الْقَطِيفَةَ، فَإِذَا غُلَامٌ أَعْوَرُ تَحْتَ الْقَطِيفَةِ فَقَالَ: "قُمْ يَا غُلَامُ"، فَقَامَ الْغُلَامُ، فَقَالَ: "يَا غُلَامُ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟" قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟، قَالَ: "أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟" قَالَ الْغُلَامُ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): " تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ هَذَا مَرَّتَيْنِ"[٤]، وهذا الحديث وإن أشار إليه بالضعف الشيخ الأرنؤوط لكن رجاله رجال الصحيح وسيأتي الحديث يقويه.

---

(١) مسند أحمد، حديث النواس بن سمعان، رقم الحديث(١٧٦٦٦): ج/٣، ص ١٨١، (صحيح). بتعليق الأرنؤوط.

(٢) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٣٢): ج/٤، ص ٢٢٤٦.

(٣) المعجم الكبير للطبراني، ما روي عن عبدالله بن عمر عن حفصة (رضي الله عنها)،رقم الحديث(٣٣٦): ج/٢٣، ص ١٩٥. (صحيح).

(٤) مسند أحمد، حديث أبي الطفيل: ج/٥، ص ٤٥٤، (قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح).

المبحث الثاني :إعتبار حديث الجساسة .

المطلب الأول : الدليل السادس.

إن حديث الجساسة الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه وكذلك كتب السنن هو حديث صحيح وثابت ومعتبر في السنة وعليه شبه الإجماع لكون أن الصحابة قد حضروه جميعاً وبيّن في الحديث فرح رسول الله (ﷺ) بهذا الحديث لإخباره بأن الدجال لا يدخل المدينة فقد أخرج ابن أبي شيبة في مصنفه عن فاطمة بنت قيس (رضي الله عنها): "قَالَتْ: صَلَّى النَّبِيُّ (ﷺ) ذَاتَ يَوْمٍ الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ , فَاسْتَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ فَبَيْنَ قَائِمٍ وَجَالِسٍ , وَلَمْ يَكُنْ يَصْعَدُهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِلَّا يَوْمَ الْجُمُعَةِ , فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنِ اجْلِسُوا ثُمَّ قَالَ: "وَاللَّهِ مَا قُمْتُ مَقَامِيَ هَذَا لِأَمْرٍ يَنْفَعُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلَا لِرَهْبَةٍ , وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ" ... (فقال في نهاية الحديث) ... فقال رسول الله (ﷺ): "إِلَى هَذَا انْتَهَى فَرَحِي , هَذِهِ طَيْبَةٌ"[1]، فلم يقل رسول الله (ﷺ) أن دجال الجساسة هو غير ابن صياد إضافة إلى بداية حديثه كان يقول: "وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ"[2]، وكان يحدثهم عن ابن صياد ولم يقل أن الدجال غير ابن صياد فلو كان غيره لأخبرنا به وحديث الجساسة شبه إجماع ما أصر أبي سعيد الخدري[3] ومن كان في الغزوة على أن ابن صياد هو الدجال[4]، وبين حادثة حديث الجساسة وحديث أبي سعيد الخدري سنوات ويؤيدها هذا القول ما أخرجه أبي داود في سننه عن جابربن عبدالله (ﷺ): في حديث الجساسة أيضاً: "شَهِدَ جَابِرٌ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ صَيَّادٍ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ، قَالَ: وَإِنْ مَاتَ، قُلْتُ: فَإِنَّهُ

---

(1) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(٣٧٥٢٠): ج/٧، ص ٤٩٧،(صحيح).

(2) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة، رقم الحديث(٢٩٤٢): ج/٤، ص ٢٢٦١.

(3) هو: أبو سعيد سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبجد، وهو خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي الخدري مشهور بكنيتهن استصغر بأحد، واستشهد أبوه بها وغزا هو ما بعدها روى عن النبي (ﷺ) الكثير، وروى عن أبي بكر وعثمان وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم وروى عنه الصحابة وكبار التابعين توفي سنة ٧٤هـ (ﷺ)، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ج/٣ ، ص ٦٥، سير أعلام النبلاء: ج/٤ ، ص ٢٨٤.

(4) ينظر: مسند أحمد، مسند أبي سعيد الخدري، رقم الحديث(١١٤٠٨): ج/٣، ص ٩٧؛ صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٢٥): ج/٤، ص ٢٢٤١.

أَسْلَمَ، قَالَ: وَإِنْ أَسْلَمَ، قُلْتُ فَإِنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ، قَالَ: وَإِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ"[١]، إضافة إلى تطابق وتوافق الحديث ففي حديث الجساسة قال الدجال: "قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الْأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟"[٢].

وفي حديث ابن صياد: " فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ"[٣]، وهو ما أثبتناه سابقاً أن للدجال صورتين صورة إنسية وهي المتمثلة بابن صياد وصورة شيطانية وهي المتمثلة بدجال حديث الجساسة ولا تنافي بينهما وإلى تلك الصورة أشار إليه ابن حجر في الفتح ولكنه أشار بصورة معكوسة حيث قال: "وَأَقْرَبُ مَا يُجْمَعُ بِهِ بَيْنَ مَا تَضَمَنَّهُ حَدِيثُ تَمِيم وَكَون بن صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَّالُ أَنَّ الدَّجَّالَ بِعَيْنِهِ هُوَ الَّذِي شَاهده تَمِيم موثقًا وَأَن بن صَيَّادٍ شَيْطَانٌ تَبَدَّى فِي صُورَةِ الدَّجَّالِ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ إِلَى أَنْ تَوَجَّهَ إِلَى أَصْبَهَانَ فَاسْتَتَرَ مَعَ قَرِينِهِ إِلَى أَنْ تَجِيءَ الْمُدَّةُ الَّتِي قَدَّرَ اللهُ تَعَالَى خُرُوجَهُ"[٤]، والصواب أن رسول الله (ﷺ) هو الذي شاهد ابن صياد وهو الدجال في صورته الإنسية وتميم الداري (رضي الله عنه) هو الذي شاهد الدجال في صورته الشيطانية مع إن ابن صياد له ذرية فابن صياد في صورة إنسية كاملة ولا يمكن عد ابن صياد من الشياطين وإن كان أحواله تؤيد ذلك وقد بينا ذلك في مبحث الطبيعة المزدوجة للدجال فيمكن الرجوع إليه حيث أوردنا حديث نبوي ذكره الإمام القرطبي في التذكرة: "عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أن يهودياً أتى النبي (ﷺ) الحديث بطوله. وفي آخره: فأخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد إبليس؟ قال: هو من ولد آدم لا.. أنه من ولد إبليس وأنه على دينكم معشر اليهود"[٥]، إلا أنه ومن خلال تتبعي لهذا الحديث وجدته في مخطوطة هو: " قال العارف الشعراني[٦] روى أن رجلاً أتى النبي (ﷺ) فقال يا رسول الله أخبرني عن الدجال أمن ولد آدم هو أم من ولد إبليس، قال: "هو من ولد آدم وأمه من ولد إبليس وهو على

---

(١) سنن أبي داود، باب خبر الجساسة، رقم الحديث(٤٣٢٨): ج/٦، ص ٣٨٤، حديث اسنده الحافظ في فتح الباري:ج/١٣ ، ص٣٢٩.

(٢) صحيح مسلم، باب قصة الجساسة: ج/٤، ص ٢٢٦٢.

(٣) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/٤، ص ٢٢٤٤.

(٤) فتح الباري، باب من رأى ترك النكير من النبي (ﷺ): ج/١٣، ص ٣٢٨.

(٥) التذكرة، باب ما ذكر من أن ابن صياد: الدجال: ج/١، ص ١٢٢١.

(٦) هو: عبدالوهاب بن أحمد بن علي الحنفي، نسبة إلى محمد ابن الحنفية، أبو محمد الشعراني، من علماء الصوفية، ولد في قلقشندة (بمصر) ونشأ بساقية أبي شعرة وإليها نسبته، له عدة تصانيف مفيدة منها (الأجوبة المرضية عن أئمة الفقهاء والصوفية) و(أدب القضاة)، توفي في القاهرة سنة ٩٧٣هـ (رحمه الله تعالى)، ينظر: الأعلام: للزركلي: ج/٤ ، ص ١٨٠.

دينكم معشر اليهود"[١]، لذلك ندعو ذوي الاختصاص للتأكد من هذه المخطوطة وصحة نسبتها للمؤلف وإن كان هذا الحديث له مآخذ عقدية ولا نستطيع التوسع بها لأنها ليست من موضوع دراستنا.

المطلب الثاني : الدليل السابع.

أقوال الخلفاء الراشدين وعلماء الصحابة والصحابة (رضوان الله عليهم) على أن ابن صياد هو الدجال الأكبر ولم يرد قول لصحابي بعكس ذلك وفيما يلي بعضها:

١. أبو بكر الصديق (ﷺ): "عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) لَقِيَ ابْنَ صَيَّادٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ ....الحديث"[٢].

الشاهد: أن أبا بكر الصديق (ﷺ) كان يعلم أن الدجال هو ابن صياد.

٢. عمر بن الخطاب (ﷺ): روى الأمام البخاري: " قَالَ: رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ: أَنَّ ابْنَ صياد الدَّجَّالُ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: (إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ)، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ (ﷺ)"[٣].

٣. علي بن أبي طالب (ﷺ):" قَالَ: خَطَبَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (ﷺ) عَلَى الْمِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ[٤]، فَقَالَ: مَنِ الدَّجَّالُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: يَا أَصْبَغُ، الدَّجَّالُ الصَّافِي بْنُ الصّيادِ، الشَّقِيُّ مَنْ صَدَّقَهُ وَالسَّعِيدُ مِنْ كَذَّبَهُ"[٥].

---

(١) علائم آخر الزمان، سيد بهاء الدين، اسم الناسخ، المؤلف، تسلسل: ٤٠/١/١٠، الرقم /٧٦ ض٢، نوع الخط: النسخ، اسم المكتبة: آية الله الكلبايكاني، المكان: قم، طهران، (١٨) صفحة، أبعاد الصفحة الواحدة ٢٣× ١٦ سم، (د.ت)، ص ٨. الرابط الإلكتروني: www.m-mandi.com .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(٣٧٥٠٩): ج/٧، ص ٤٩٥. (صحيح).

(٣) صحيح البخاري، باب من رأى ترك النكير، رقم الحديث(٧٣٥٥): ج/٩، ص ١٠٩.

(٤) هو: الصبغ بن نباتة صاحب علي بن أبي طالب (ﷺ) أخرج ابن ماجة حديثه عنه، وروى ابن عساكر على أن أن له إدراكاً، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة: ج/١ ، ص ٣٤٧.

(٥) السنن الواردة في الفتن وعوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. ضياء الدين بن محمد بن إدريس، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط ١، (١٤١٦هـ-٢٠٠٤م) ، رقم الحديث(٦٦٤): ج/٦، ص ١١٩٦.

٤. عبدالله بن مسعود (ﷺ) قَالَ: "وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَأَنْ أَحْلِفَ بِاللهِ عشراً إِنَّ ابْنَ صَيَّادٍ هُوَ الدَّجَّالُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً إِنَّهُ لَيْسَ هو"(١).

٥. عبدالله بن عمر (ﷺ) كان يَقُولُ: "وَاللَّهِ، مَا أَشُكُّ أَنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ ابْنُ صَيَّادٍ"(٢).

٦. أبو ذر الغفاري (ﷺ) كان يَقُولُ: لَأَنْ أَحْلِفَ عَشْرًا أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ، هُوَ الدَّجَّالُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْلِفَ وَاحِدَةً أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ، وَذَلِكَ لِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ): (بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)إِلَى أُمِّ ابْنِ صَيَّادٍ فَقَالَ: سَلْهَا كَمْ حَمَلَتْ بِهِ؟ فَقَالَتْ: حَمَلْتُ بِهِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا؟ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: سَلْهَا: أَصَيْحَةٌ حَيْثُ وَقَعَ؟ قَالَتْ صَاحَ صِيَاحَ صَبِيٍّ شَهْرَيْنِ، قَالَ: أَوْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): إِنِّي قَدْ خَبَّأْتُ لَكَ خَبِيئًا، فَقَالَ: خَبَّأْتَ لِي عَظْمَ شَاةٍ عَفْرَاءَ، وَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ: وَالدُّخَانَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): اخْسَأْ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْبِقَ الْقَدَرَ)(٣).

وغيرها من الصحابة كثير وفي علم الأصول أن الحجة تدور مع الدليل ولا أدل في أمر متنازع فيه من قول الخلفاء الراشدين المهديين وحلف علماء الصحابة والصحابة على أن ابن صياد هو الدجال ولا يوجد قول معارض لقول الصحابة سواء أكان من الصحابة أو التابعين والحق أولى بالاتباع.

المطلب الثالث : الدليل الثامن.

الحديث الذي أخرجه الإمام مسلم في صحيحه: "عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا، أَوْ عُمَّارًا، وَمَعَنَا ابْنُ صَيادٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَفَعَلَ، قَالَ: فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ(٤)، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ فَقُلْتُ إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ –أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ– فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِي النَّاسُ، يَا أَبَا

(١) المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، (١٤١٠هـ-١٩٩٨م): ج/٢، ص ١٧٥.

(٢) سنن أبي داود، باب خبر ابن صياد، رقم الحديث(٤٣٣٠): ج/٦، ص ٣٨٨. تعليق الأرنؤوط، (صحيح).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة، ما ذكر في فتنة الدجال، رقم الحديث(٣٧٤٨٥): ج/٧، ص ٤٩٢، قال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن حصيرة وهو ثقة.

(٤) العس: بضم العين وتشديد السين المهملتين، القدح الكبير الضخم، ينظر: لسان العرب: ج/٦ ، ص١٣٩.

سَعِيدٍ مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ (ﷺ)؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (هُوَ كَافِرٌ) وَأَنَا مُسْلِمٌ، أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ)، وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): (لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ) وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: تَبًّا لَكَ، سَائِرَ الْيَوْمِ"[1]، وفي رواية: " أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ"[2].

وحديث ابن صياد مع أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) وذلك حتى يلتبس على أبي سعيد الأمر فلا يستطيع أن يحدد هوية الدجال حتى إن أبا سعيد الخدري (رضي الله عنه) قد خلط عليه الأمر فلم يستطع أن يحدد من هو الدجال فقال في رواية: "فلبسني"[3]، وحديث رسول الله (ﷺ) واضح في المنطوق والمفهوم فقال لا يدخل مكة والمدينة أي في خروجه الأخير والمعلن بين الناس أما قوله لا يولد له وقد تركت ذريتي في المدينة وإنما قصد رسول الله (ﷺ) في خروجه الأخير في الصورة الشيطانية لأنه يلبس على الناس شبهه بالإله في انه لا يولد له ولم يقصد (ﷺ) الصورة الإنسية المتمثلة في ابن صياد حيث أصبحت له ذرية من كبار التابعين وأما قوله لأعرف مكانه ومولده وأمه وأباه وأين هو الآن ما قصد به إلا نفسه، والله أعلم.

قال الإمام النووي في شرحه صحيح مسلم: "وَدَعْوَاهُ أَنَّهُ يَأْتِيهِ صَادِقٌ وَكَاذِبٌ وَأَنَّهُ يَرَى عَرْشًا فَوْقَ الماء وأنه لا يكره أَنْ يَكُونَ هُوَ الدَّجَّالُ وَأَنَّهُ يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ وَقَوْلُهُ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ وَانْتِفَاخُهُ حَتَّى مَلَأَ السِّكَّةَ وَأَمَّا إِظْهَارُهُ الْإِسْلَامَ وَحَجُّهُ وَجِهَادُهُ وَإِقْلَاعُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي أَنَّهُ غَيْرَ الدَّجَّالِ"[4].

وكلام الإمام النووي (رحمه الله) يفهم منه أنه يرجح أن ابن صياد هو الدجال، وكذلك ابن حجر حيث يقول: قوله للنبي(ﷺ) اتشهد أني رسول الله وقوله أنه يأتيه صادق وكاذب، وقوله أنه تنام عينه ولا ينام قلبه، وقوله أنه يرى عرش على الماء وأنه لا يكره أن يكون الدجال، وأنه يعرفه

(1) صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٢٧): ج/٤، ص ٢٢٤١.

(2) المصدر نفسه: ج/٤، ص ٢٢٤١.

(3)صحيح مسلم، باب ذكر ابن صياد، رقم الحديث(٢٩٢٧). ج/٤، ص ٢٢٤١.

(4) شرح النووي على مسلم، باب ذكر ابن صياد: ج/٨، ص ٤٧.

ويعرف مولده وموضعه وأين هو الأن، قال وأما إسلامه وحجه وجهاده فليس فيه تصريح بأنه غير الدجال"[١].

المطلب الرابع : الدليل التاسع.

الحديث الذي أخرجه محمد في مصنفه: "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: لَقِيتُ ابْنَ صَيَّادٍ يَوْمًا وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَإِذَا عَيْنُهُ قَدْ طَفِيَتْ، وَكَانَتْ عَيْنُهُ خَارِجَةً مِثْلَ عَيْنِ الْجَمَلِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهَا قُلْتُ: يَا ابْنَ صَيَّادٍ أَنْشُدُكَ اللهَ، مَتَى طَفِيَتْ عَيْنُكَ؟ -أَوْ نَحْوَ هَذَا- قَالَ: لَا أَدْرِي وَالرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ: كَذَبْتَ، لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ، قَالَ: فَمَسَحَهَا، قَالَ: فَنَخَرَ ثَلَاثًا، فَزَعَمَ الْيَهُودِيُّ أَنِّي ضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى صَدْرِهِ، قَالَ: وَلَا أَعْلَمُنِي فَعَلْتُ ذَلِكَ اخْسَأْ، فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ، قَالَ: أَجَلْ، لَعَمْرِي لَا أَعْدُو قَدْرِي، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِحَفْصَةَ فَقَالَتْ: "اجْتَنِبْ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ عِنْدَ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا"[٢]، فقول ام المؤمنين حفصة(رضي الله عنها) اجتنب هذا الرجل، فان فيه دليل قوي هو الدجال بعينه. والحديث المذكور انفاً له شواهد من الصحيح تقويه جداً وإذا ما أخذنا بنظر الأعتبار قوة ومتانة السند في الرواية.

---

(١) فتح الباري، باب من رأى ترك النكير:ج/١٣، ص٣٢٧.

(٢) جامع معمر بن راشد، باب الدجال: ج/١١، ص ٣٩٦، (صحيح). رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح. ينظر: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين احمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البوصيري الكناني(ت:٨٤٠ هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط١(١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م):ج/٨ ، ص ١٢٤.

المطلب الخامس : الدليل العاشر.

روى الإمام أحمد في مسنده: " عن ابي سعيد الخدري قال: ذكر بن صياد عند النبي(ﷺ) فقال عمر إنه يزعم أنه: لا يمر بشيء إلا كلمه"[١].

قال الهيثمي:" وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله ثقات"[٢].

وهذه الأحوال لا تكون لشخص عادي، ولا حتى لكاهناً عادياً بل إن هذه الأحوال والممخرقات كفيلة بكونه الدجال الأكبر، والله أعلم.

الخاتمة والنتائج :

إن الأحاديث التي ذكر فيها الدجال لم تكن على العموم ؛ بل ذكرها رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) كانت على التحديد من هو الدجال والذي هو ابن صياد .

كان مجموع الصحابة (رضوان الله عليهم) يعلمون أن الدجال هو ابن صياد وكذلك التابعين.

نشأ الخلاف بتحديد من هو الدجال بعد القرون الخيرية ؛ وانتقل إلى زماننا هذا من غير قطع من هو المسيح الدجال .

وسوف نحدد الدلائل التي جعلتنا نجزم بأن المسيح الدجال هو ابن صياد لا غيره :

- قول رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) لابن صياد إخسأ فلن تعدو قدرك ؛ فلو كان غير الدجال لما قال له هذا القول ولبين رسول الله(صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) للصحابة أنه ليس الدجال .
- تتبع أخبار ابن صياد من قبل رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) من النطفة إلى الصبا مروراً إلى البلوغ ، ولم يكن يشك في أنه هو الدجال ؛ ولكن كان يراقبه لعله يقول كلمة تفضحه أمام الصحابة .

---

(١) مسند احمد، مسند ابي سعيد الخدري(ﷺ) رقم الحديث(١٧٧٧٠):ج/٣، ص٧٩. تعليق شعيب الأرنؤوط(ضعيف لضعف مجالد بن سعيد).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الزوائد، محافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي(ت:٧-٨ هـ) الناشر: دار الفكر – بيروت، ط٢(١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م):ج/٧ ، ص٣١٠.

- الحديث الذي رواه الطبراني في المعجم الكبير والذي رقمه (٣٣٦) : عن أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب (رضي الله عنهما): "عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ حَفْصَةَ (رضي الله عنها)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ : (إِنَّمَا يَخْرُجُ ابْنِ صَيَّادٍ لِغَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا)، أي أن أم المؤمنين حفصة (رضي الله عنها) كانت تعلم أن ابن صياد هو الدجال.
- قول ابن صياد لأبي سعيد الخدري : أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ، وفي رواية: " أَمَا، وَاللهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ الْآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ ، وفي هذا دليل على ردته ، ولكونه الدجال لا يسلط عليه أحد سوى نبي الله عيسى ابن مريم (عليه السلام).
- قول رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) في حديث الجساسة : ...وَلَكِنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ أَتَانِي فَأَخْبَرَنِي خَبَرًا مَنَعَنِي الْقَيْلُولَةَ مِنَ الْفَرَحِ وَقُرَّةِ الْعَيْنِ ...حيث فرح رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) لأنه وافق إخباره عن الدجال حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) : "وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ ... فلو كان غير ابن صياد لبينه للصحابة(رضوان الله عليهم) ، ولم يتركه للظن والتخريص .

تناولنا في هذا البحث المختصر تحديد المسيح الدجال المتمثل بشخصية ابن صياد .

ولله الفضل والمنة .

المصادر

القرآن الكريم .

١. أبو الحسن ملا على القارىء(ت:١٠١٤). الناشر: دار الفكر- بيروت، ط١(١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م).

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين احمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البوصيري الكناني(ت:٨٤٠ هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن – الرياض، ط١(١٤٢٠ هـ-١٩٩٩م).

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت:١٣٩٦هـ) الناشر: دار العلم للملايين، دمشق، ط١٥(١٤٢٤هـ- ٢٠٠٢م).

٤. تاريخ المدينة، عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة البصري (ت: ٢٦٢هـ)، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، الناشر: سيد حبيب محمود أحمد، جدة، ط ١، (١٣٩٩هـ-١٩٨٧م).
٥. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفارابي، الناشر: دار طيبة، (د.ط)، (د.ت).
٦. جامع معمر بن راشد، معمر بن أبي عمرو راشد الازدي (ت:هـ١٥٣هـ) تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، الناشر: المجلس العلمي- باكستان،ط٢(١٤٠٣ هـ-١٩٨٤م) باب الدجال.
٧. السنن الواردة في الفتن وعوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ)، تحقيق: د. ضياء الدين بن محمد بن إدريس، الناشر: دار العاصمة، الرياض، ط ١، (١٤١٦هـ-٢٠٠٤م).
٨. شرح سنن أبي داود، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن الحسين بن علي بن رسلان المقدسي (ت: ٨٤٤هـ)، تحقيق: عدد من الباحثين، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي، مصر، ط ١، (١٤٣٧هـ-٢٠١٦م).
٩. صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن الحجاج القسيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٠. علائم آخر الزمان، سيد بهاء الدين، اسم الناسخ، المؤلف، تسلسل: ٤٠/١/١٠، الرقم /٧٦ ض٢، نوع الخط: النسخ، اسم المكتبة: آية الله الكلبايكاني، المكان: قم، طهران، (١٨) صفحة، أبعاد الصفحة الواحدة ٢٣× ١٦ سم، (د.ت). الرابط الإلكتروني: www.m-mandi.com .
١١. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ-١٩٥٩م).
١٢. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، (١٣٧٩هـ-١٩٥٩م).
١٣. الفتن، أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية المرزوي (ت: ٢٢٨هـ) تحقيق: سيد أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، ط ١، (١٤١٢ هـ-١٩٩٩م).
١٤. الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري، أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني الشافعي الحنفي (ت: ٨٩٣هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ١، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
١٥. مجمع الزوائد ومنبع الزوائد، محافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي(ت:٧-٨ هـ) الناشر: دار الفكر -بيروت، ط٢(١٤١٢ هـ- ١٩٩٢م).

١٦. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢(١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م).
١٧. مسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق بن خلاد المعروف بالبزار (ت: ٢٩٢هـ): تحقيق: محفوظ عبدالرحمن زين الله وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
١٨. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريح بن معقل الشاشي (ت: ٣٣٥هـ)، تحقيق: د. محفوظ زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط ١، (١٤١٠هـ-١٩٩٨م).
١٩. المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر ابن أبي شيبة عبدالله بن محمد العبسي (ت: ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط ١، (١٤٠٩هـ-١٩٩٨م).
٢٠. المصنف في الاحاديث والأثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم (ت:٢٣٥هـ)،تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد- الرياض، ط١(١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).
٢١. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢(١٤٢٠ هـ -١٩٩٩م).